الارضية لزم ان يتكون من مياه كثيرة جحجم في غاية الصغر وليس كذلك اذ لا
يحس تفاوت كثيرة بين تلك المياه وبين الاحجار المتكونة منها بحسب الحجم وثانيهما ان
بعض الاحجار الصلبة ينقلب بالحيل مياها سيالة كما يفعل طلاب الاكسير فان
من اعمالهم الاكسيرية انهم يحلون بعض الاجسام الصلبة الحجرية بانواع
من الحيل بحيث يذوب ذوبان الملح في الماء واما اللذان بين الهواء والماء فاحد
هما ان الهواء ينقلب ماء في الجبال بواسطة برد يصيبه هناك فان كثيرا ما شاهد
فيها سحبا ماطرة من غير ان ينساق اليها من موضع آخر فليس ذلك السحاب والمطر
الا هواء انقلب بالبرد سحابا ثم مطرا لا يقال لو كان البرد سببا للانقلاب الهواء ماء
لتتابعت الثلوج في فصل الشتاء الى انقضائه اذ البرد يزداد بنزول الثلج فيزداد
الانقلاب بازدياد البرد وتتابع الثلوج الى ان ينقضي الشتاء فينقطع الثلج
بزوال البرد والانقلاب لانا نقول هذا انما يلزم ان لو كان البرد علة تامة

للانقلاب

للانقلاب ولم ندع ذلك بل المدعى ان الانقلاب لا يحصل بدون البرد وان البرد
داخل في العلة التامة لحصوله وكلما حصل الانقلاب كان للبرد دخل في حصوله
البتة ومتى لم يحصل الانقلاب مع وجود البرد كان ذلك لفقد شرط او مانع
ولا ينافي هذا كون البرد جزءا من العلة التامة للانقلاب وثانيهما ان الماء
ينقلب هواء بتسخين الشمس او النار اياه فان البخار المتصاعد من الماء المسخن
له اجزاء هوائية متكونة من الماء مستصحبة للاجزاء المائية اللطيفة المختلطة بها
واما اللذان بين النار والهواء فاحدهما ان الهواء ينقلب نارا في كور
الحدادين فانه اذا الح النفخ على الكور وسد الطرق التي تدخل منها الهواء الجديد
يحدث فيه نار من غير نار تكون فيه وثانيهما ان النار ينقلب هواء كما نشاهد في
المصباح فان شعلة نار المصباح اصلها المتشبث بالفتيلة نار مشفافة ليس لها
ظل لقربها الى البساطة وما فوقها الى راس الشعلة نار يتبع لها ظل لكثافتها كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)